

الفصل 50: معلم الحقائق القاسي (2).

فكونه صانع هذه التقنيات، فلي تشي بي هو أكثر شخص يعلم ما فيه هذه التقنيات والحقائق المخبأة فيها. لذلك فإن بالنسبة له، التعليم بشأن هذه التقنيات سهل جدا بالنسبة له.

لي تشي بي قام بضرب جسد شو بي عشرين مرة قبل أن تسقط إلى الأرض دون أن تكون قادرة على الوقوف من جديد من شدة الألم. لي تشي بي وجه عصاه إلى تلميذ آخر وقال:

"التالي."

"بوووووم.....بوووووووم....."

وكما حدث سابقا جميع التلاميذ قد بدأوا بتذوق الألم الهائل تحت عصا لي تشي بي، لكن بعد سماع كلمات شو بي فإن التلاميذ قد بدأوا بالتركيز على ضربات لي تشي بي وتذكر ضرباته التي هاجمت نقاط ضعفهم.

فالآن الجميع أراد تصحيح الأخطاء في تقنياتهم لكي لا يتم ضربهم من قبل لي تشي بي ولكي تتقدم قوتهم....

وبالرغم من أن كلمات شو بي قد أيقظت التلاميذ، إلا أنه لم يقدر الجميع على رؤية أخائه بالرغم من إستهداف لي تشي بي لها.

وحتى البعض الذين يعرفون تلك المشاكل لا يستطيعون إصلاحها بسهولة. بالإضافة إلى أن التلاميذ الآخرين لم يملكوا حظ شو بي، لي تشي بي لم يقدم لهم أي نصائح وهو يضربهم. وفي النهاية جميع التلاميذ قد إنتهى بهم الأمر على الأرض مجددا، وليبتم لي تشي بي قبل أن يغادر قائلا:

"درس اليوم سينتهي هنا، أمامكم ثلاثة أيام للإستراحة. فكروا بعمق بشأن ما علمتكم إياه، وا تكرر نفس الأخطاء مجددا."

ثلاثة أيام مرة في غمضة عين. ومرة أخرى لي تشي بي عاد إلى غرفة التدريب المملوءة بالتلاميذ. لي تشي بي نضر إلى التلاميذ المتجمعين حوله وقال:

"درس اليوم مازال مثل سابقاته. اليوم سيتم ضربكم من قبلي مجددا."

كلمات لي تشي بي قد غيرت تعابير عدة تلاميذ، فألم العصا هو شيء لا يريد تذوقه مجددا مهما كان. "هل سينطوع واحد منكم ليكون الأول، أو سوف أقوم بضربكم جميعا في أن واحد؟"

"أنا سوف أكون الأول ضد الأخ الأكبر."

لي تشي بي قد أنهى فقط كلامه، والتلميذ لو قد وقف تقدم إلى الأمام، وبالرغم من أن هذه ليست أول مرة يكون فيها الأول ليتقدم، إلا أن هذه المرة مختلفة.

فموهبة التلميذ لو ليست بذلك السوء وقوته ليست بذلك الضعف، لذلك فإنه من الطبيعي أن يكون مغرورا.

وعند وصول لي تشي بي إلى هنا فإنه لم يستطع القبول به كمعلمهم، وحتى بعد أن قام لي تشي بي بهزيمته بعصا الأفعى المعاقبة فإنه مازال لم يقتنع، سوى بعد أن قام لي تشي بي بنحطيم عدة عظام بركلة واحدة فقط.

فبالرغم من فخره وغروره، إلا أن التلميذ لو ليس غيبيا. فتلك الركلة العادية من لي تشي بي قد إستطاعت تحطيم عدة من عظامه، موضحة له أن لي تشي بي ليس بذلك الضعف الذي إعتقده الجميع.

وخصوصا بعد سماع كلمات شو بي، فيعد ذلك عدة تلاميذ بدأوا بدراسة ضربات لي تشي بي. فبالرغم من أن ضربات لي تشي بي مازالت مؤلمة للغاية، إلا أنه بعد دراسة ضربات لي تشي بي هذه الثلاثة أيام الماضية، فتتلاميذ بدأوا بالحصول على عدة مفاجآت باكتشافهم عدة أخطاء في تقنياتهم وقد بدأوا بمحاولة سد تلك الأخطاء والكثير منهم قد استفاد كثيرا بسبب هذا.

بالإضافة إلى أنهم قد تعلموا هذا من خلال ضربت لي تشي بي المؤلمة فإن جسدكم قد تذكر تلك الضربات بسهولة مساعدة إياهم على التدريب.

وبسبب موهبة التلميذ فإنه خلال هذه الأيام الثلاثة وبعد بالتفكير بعمق في كلمات شو بي ودراسة ما يحاول لي تشي بي تعليمهم، فإنه قد استفاد كثيرا وقد فهم نوايا لي تشي بي الحسنة وبسبب هذا فإن سلوكه تجاه لي تشي بي قد تغير.

لي تشي بي ابتسم قليلا بعد رؤية رؤية تعبير التلميذ لو:

"بالرغم من غرورك وكبريائك، إلا أنك لست مغرورا لدرجة الغباء مثل الآخرين."

التلميذ لو ابتسم بعد سماع هذا وإنحنى أمام لي تشي بي:

"أرجوك علمني أخطائي يا أخي الأكبر."

"الحركة الأولى ملكك مثل العادة"

لي تشي بي هو الآخر لم يتعلق كثيرا في ما حدث سابقا وقام بسحب العصا الأفعى المعاقبة.

بعد رؤية أن لي تشي بي قد سحب العصا وأنه مستعد، التلميذ لو قام بالصراخ وسحب سيفه بسرعة هائلة موجها الضربة في اتجاه لي تشي بي بقوة كبيرة لقطع ابحر في نصفين.

"بانغ."

التلميذ لو لم ينهي حتى تنفيذ تقنيته، لكن العصا قد سبق وصلت إلى جسده، والعصا قد التقت مجددا مع رأسه. لي تشي بي بدأ بضرب التلميذ لو بسرعة فائقة لدرجة أنه لم يستطع حتى التفاعل مع ضرباته. وأثناء ضربه، لي تشي بي بدأ بالتكلم بهدوء تام:

"أساس القتل إلى الموت هو تفادي أي شيء يلقى عليك العدو. فلو نجوت وتفاديت فإن ذلك بمثل فوز لك. لذلك فإن التقنيات هي التقنية التي تقتل في ضربة واحدة. لا يهم جمال التقنية أو قوتها، كل ما يهم هو أن تكون قادرة على قتل العدو في ضربة واحدة."

"تقنية التنين الطائر يصداد في مجموعة تقنيات 'التنين الطائر' هي مجرد تقنية للقتل، ولا تحتاج لأي إضافات أو أي جماليات. فالهدف من هذه التقنية و قتل كل من رآها."

لي تشي بي توقف قليلا ثم واصل التكلم وهو يواصل ضرب التلميذ لو:

"أنت تعتقد بأنك ذكي، وقمت بتحويل هذه الحركة، ثم حولتها مجددا. لكن ذلك في الحقيقة غياب منك، فذلك مثل وضع أرجل على أفعى. وذلك مجرد إعاقة لها."

التلميذ لو قام بالقفز بعيدا وبدأ بتنفيذ ما قاله لي تشي بي وتغيير تقنيته مرة أخرى. حركة سيفه هذه المرة كانت مليئة بالقوة وكان جبلا يتجه نحو الخصم.

"هذا التغيير ليس بذلك السوء، ولكنها صلبة للغاية. وهذا أمر لا يمكنني أن أقبله، فالتقنية يجب أن تلم الكمية المناسبة المتوازنة بين الصلابة والليونة."

بالرغم من أن لي تشي بي كان يتكلم إلا أن يديه لم تتوقفا عن العمل إطلاقاً. والعصا في يده قد واصلت ضرب التلميذ لو بدون أي رحمة.

"بالانغ.....بووووووم....."

بعد بضعة ضربات أخرى من العصا، التلميذ لو قد سقط إلى الأرض فاقد القدرة على النهوض مجدداً. لكن لي تشي بي هذه المرة لم يواصل ضربه مثل المرات السابقة وتوقف ووجه عصاه إلى تلميذ آخر.

"التالي، أنت تعال إلى هنا."

"بانغ."

التلميذ الذي تقدم الآن كان تلميذاً كبيراً الحجم، وقبل أن يصل حتى إلى أمام لي تشي بي العصا قد سبق ووصلت إلى رجليه مسقطاً إياه إلى الأرض."

"أنت بطيء للغاية."

لي تشي بي لم يتوقف عن الهوم وحتى وهو يتكلم، والتلميذ الذي سقط على الأرض قد وقف من جديد وبدأ بتفادي ضربات لي تشي بي.

بعد مدة قصيرة، التلميذ قد سقط إلى الأرض وهو يلهث من شدة التعب والألم. فبالرغم من محاولة تفاديه، إلا أنه قد تفادى فقط عشر ضربات. ولكن أثناء هذه الضربات، لي تشي بي قام بتوضيح جميع المشاكل والأخطاء في تقنياته.

بعد عدة ساعات، لي تشي بي قد إنتهى من التلاميذ بأكملهم. وهذه المرة الوقت الذي إستغرقه كان أطول من الأبق، وهذا كان لأنه يوضح لكل تلميذ المشاكل في تقنياتهم واحداً تلو الآخر.

تجاه أي تلميذ، لي تشي بي لم يظهر أيرحمة سواء إن كان فتى أو فتاة. وبالرغم من الألم إلا أن التلاميذ كانوا سعيدين للغاية لأن ما إستفادوه اليوم لشيء هائل للغاية.

في الأيام التالية بعد ذلك، بالرغم من أن لي تشي بي قد واصل ضرب جميع التلاميذ، إلا أنه لم يتذمر أي واحد منهم تجاه ذلك، فكلما قام بذلك، لي تشي بي يقوم بتعليمهم مختلف الأخطاء في تقنياتهم وسلوك قتالهم

بالإضافة إلى أنه بسبب الألم، مسألة إدراك أخطائهم قد أصبحت سهلة للغاية.

فبالرغم من أن طريقة لي تشي بي قاسية للغاية، إلا أن كل من مر من خلالها قد حصل على فوائد هائلة. فقط في بضعة أيام التلاميذ قد بدأوا بالتقدم في تقنياتهم وتغيير سلوك وطريقة قتالهم.

وبسبب هذا فإن التلاميذ بدأوا بإحترام لي تشي بي. فعندما كانوا تحت تعليم الحاكم زهو، التلاميذ لم يتلقوا سوى حصص تعليم قصيرة للغاية، وكل ما قاله هو نفس ما قاله البارحة دون أي تغيير ودائماً ما يكرر نفس الشيء.

ولم يهتم إن لم يفهم تلميذ ما على عكس لي تشي بي الذي أعطه كامل وقته لجميع تلاميذه.

فالتلاميذ كل واحد منهم يمتلك أجساد مختلفة ومواهب مختلفة، لذلك فإن إرغامهم على التدريب على نفس التقنيات قد سبب أخطأنا كبيرة في أساس قوتهم، ولكن تحت إشراف لي تشي بي التلاميذ بدأوا بالتخلص من هذه الأخطاء وتحسين تقنياتهم إلى أعلى الدرجات الممكنة.

فيضعة الأيام هذه مع لي تشي بي قد أعطت التلاميذ أكثر مما حصلوا عليه من الحاكم زهو في عدة سنين. فبعض التلاميذ مثل التلميذ لو قد بدأوا حتى في الإرتفاع في مراحل قوتهم بسبب تدريب لي تشي بي.

أولا أسف شباب على إخلافي بوعدى البارحة فبسبب ظروف عمل وظروف عائلية لم أستطع إنهاء الفصل.

المهم اليوم سيكون هنالك على الأرجح فصل آخر بعد ساعتين أو ثلاث ساعات.

فقط فإنني مازلت مشغولا ولا أملك الكثير من الوقت لأترجم فيه.

وأتمنى تفهمكم ففور ما أنتهي من شغلي وتمر ظروفى العائلية فإنني سأعود إلى نظام الترجمة السابق.
وشكرا على أكثر من 700 تعليق.

TL : Jaouad Azzouzi.